**قسم المناهج وطرق التدريس**

# برنامج قائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية لتنمية مهارات حفظ النص القرآني وفهمه لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية (بحث مستل من رسالة دكتوراه)

**إعداد**

## عصام أحمد محمود هندي

**أ.د. سمير عبد الوهاب أحمد**
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ ورئيس القسم ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث سابقا
كلية التربية – جامعة دمياط

**أ.د. هادي حسين عبد الله**
أستاذ القراءات وعلومها ووكيل كلية القرآن الكريم للدراسات العليا والبحوث
جامعة الأزهر الشريف

**١٤٤٤/٢٠٢٣م**

**المستخلص:**

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية،ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث برنامجاً قائماً على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية،كما قام الباحث بإعداد أدوات البحث ومواده وطبقها على الطلاب حيث طبق البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية وعددهم ثلاثون طالباً من طلاب الصف الثانى المرحلة الثانوية ،واستخدم الباحث المنهجين الوصفى والتجريبى ذو المجموعتين،وبالتحليل الإحصائى لنتائج التطبيق القبلى والبعدى لأدوات البحث على طلاب المجموعة التجريبية اتضح وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية،مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية فى تنمية مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية .

**الكلمات المفتاحية:** التنوعات السياقية، المتشابهات اللفظية، مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه.

## Abstract

The aim of this research is to develop the skills of memorizing and understanding the Qur'anic text among Al-Azhar secondary school students. To achieve this goal, the researcher prepared a program based on contextual variations and verbal similarities. The researcher also prepared research tools and materials and applied them to the students. The second secondary stage, the researcher used the descriptive and semi-experimental approaches with two groups and analysis.

By statistical analysis of the results of the pre and post application of the research tools on the students of the experimental group, it became clear that there were statistically significant differences in favor of the post application of the experimental group, which indicates the effectiveness of the proposed program based on contextual variations and verbal similarities in developing the skills of memorizing and understanding the Qur'anic text among Al-Azhar secondary school students.

**Keywords**: contextual variations, verbal similarities, skills of memorizing

**مقدمة:**

القرآن الكريم هو دستور الأمة الخالد أبد الدهر، والمنهاج الذي ارتضاه الخالق لإصلاح الخلق وهو حجة الرسول وآيته الكبرى، ومعجزته الخالدة، وهو عماد اللغة العربية الأسمى تدين لها اللغة في ثقافتها وسلامتها وتستمد علومها المختلفة منه.

والقرآن الكريم هو حبل الله المتين ونوره المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم، فمن قال به صدق ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم، وقد تكفل الله بحفظه من التحريف والتبديل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ﴿الحجر:٩﴾

واهتم الأزهر الشريف بالقرآن الكريم وجعله مادة مستقلة تدرس للطلاب فى جميع المراحل التعليمية، حيث ينتهى الطالب من حفظ القرآن الكريم كاملا فى المرحلة الثانوية، وتتم مراجعته فى المرحلة الجامعية، حيث يقسم على سنوات الدراسة التى تختلف بإختلاف كل كلية، ويواجه المتعلمون صعوبة فى حفظ القرآن الكريم، وخاصة كلما زاد معدل الحفظ، واقترب من الإنتهاء من حفظه وذلك لأن للنص القرآني له خصوصية متفردة في شتى أركانه، وتراكيبه وجمله، في كلماته ومفرداته، في سورة وآياته، في نظمه وفي رسمه، في تقسيم الآيات، وفي نهاية آياته، وفواصله، في كل ما يتعلق به، هذا التفرد والتميز لابد من البحث في وسائله وسبله ومتشابهه، للوقوف على نطاقات الإعجاز فيه والاستفادة منه. (أسامة جاب الله،٢٠٠٦: ٩٢)

وطالب الأزهر يختلف عن الطالب العادى، وخاصة فى نظر المجتمع؛ لأنه يدرس القرآن الكريم ومواد شرعية، ولأنه بعد التخرج قد يعمل واعظاً أو إمام مسجد أو مدرساً للعلوم الشرعية أو محفظاً للقرآن الكريم لذلك لابد أن يكون متقناً لحفظ القرآن الكريم.

وبالرغم من تعدد الدراسات والإستراتيجيات التى اهتمت بتنمية مهارات الحفظ والفهم كانت فى علوم أخرى ولم تتطرق إلى تنمية مهارات حفظ النص

القرآنى وفهمه من خلال التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية فى حدود علم الباحث.

ويعد مدخل التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية من المداخل المهمة فى تنمية مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه.

يتم التوثيق على النحو التالى: (الإسم، السنة، الصفحة)

فالمتشابه اللفظي في القرآن لم يذكر عبثًا بل لحكمة عظيمة لابد من الوقوف أمام الآيات وتدبر معانيها لكشف أسرار هذا الإعجاز اللغوي الدلالي للقرآن الكريم، الذي يظهره الله تعالى لكل من يتدبر ويتفكر آيات القرآن الكريم، فيرى دقة استخدام كل لفظة في موضعها من حيث الذكر والحذف أو التقديم والتأخير أو الصيغة الصرفية التي تأتي عليها فهي ملائمة للمعنى وفق معطيات الترتيب الدلالي لرصف الكلمات في أسلوب الذكر الحكيم. (حمدي فاروق الشيخ،٢٠١١: ٣٣)

والمتشابهات اللفظية في القرءان الكريم وجه من وجوه الاعجاز الذي تحدي به أرباب الفصاحة واللغة الذي نزل فيهم القرءان الكريم وليس كما يزعم الطاعنون بأنها تكرار لا فائدة منها ولا طائل من ورائها بل كل لفظة فيها من الإعجاز ما ليس في غيره، وهذا ما أكدته الدراسات التي اهتمت بالمتشابهات. فمن أجل تحديد المعنى بدقة علينا الوقوف على كل السياقات التي تقع فيها الكلمة الواحدة، إضافة إلى البحث في الظروف والعوامل المحيطة لهذا الكلام والنظر إليه من خلال السياق الذي وجد فيه، ونطلق على مجموع العلاقات الصوتية الفونولوجية والمرفولوجية والنحوية والدلالية التي نجدها في أي تركيب.

وقد اهتم العلماء بالكتابة فى المتشابهات اللفظية وتعددت الكتابات فى هذا الشأن واهتم العلماء الذين كتبوا في المتشابه بتقسيمه وتبويبه، فبعضهم يقسمه إلى ثلاثة أقسام هي: الإبدال، والزيادة، والنقص، والتقديم والتأخير. (جمال الدين بن الجوزي،٢٠٠٤، ٦٥-٧١) وبعضهم يزيد على هذه الأنواع الثلاثة التعريف والتنكير، وبعضهم يفصل

في هذه الأقسام الرئيسة فيضيف مواضع أخرى للمتشابه اللفظي أو يضيف أنواعاً جديدة أخرى مثل: الجمع والإفراد وإبدال حرف بحرف غيره، إبدال كلمة بكلمة، الإدغام وتركه.

وعلى الرغم من تعدد الكتابات التى اهتمت بالمتشابهات اللفظية فمن أجل تحديد المعنى بدقة علينا الوقوف على كل السياقات التي تقع فيها الكلمة الواحدة، إضافة إلى البحث في الظروف والعوامل المحيطة لهذا الكلام والنظر إليه من خلال السياق الذي وجد فيه.

وقرينة السياق أو النظرية السياقية من أهم المباحث التي اهتم بها العلماء قدمياً وحديثاً فغاية علوم اللغة جميعا الوصول الي المعني، وهي تعد منهجاً من أهم مناهج دراسة المعنى في اللغة، فالدلالة الصحيحة للمعنى هي التي تكتسب من السياق، فالسياق يجمع المعاني المراد فهمها، ويوصلها إلى ذهن القارئ، وفق قرائن لفظية ومعنوية تسير بالمعنى نحو الغاية المقصودة، فمعرفة المعنى المعجمي للكلمات لا تكفي فمعنى الكلمة في المعجم متعدد ومحتمل، ولكن معنى اللفظ في السياق واحد. (محمد عبد اللطيف،٢٠٠٩: ٥٦).

إن السياق في أحيان كثيرة يقوم بتحديد الدلالة المقصودة من الكلمة في جملتها ومن قديم أشار العلماء إلى أهمية السياق أو المقام وتطلّبِه مقالا مخصوصا يتلاءم معه، وقالوا عبارتهم الموجزة الدالة " لكل مقامٍ مقال ." فالسياق متضمن داخل التعبير المنطوق بطريقة ما، ولذلك ركز النحاة على اللغة المنطوقة، فتعرّضوا للعلاقة بين المتكلم وما أراده من معنى والمخاطب وما فهمه من الرسالة، والأحوال المحيطة بالحدث الكلامي، كما أنّ الكلمة لا معنى لها خارج السياق الذي ترد فيه، وربما اتحد المدلول واختلف المعنى طبقا للسياق الذي قيلت فيه العبارة أو طبقا لأحوال المتكلمين والزمان والمكان الذي قيلت فيه. (مصطفى عبد الحافظ)

وحول تحديد السياق لدلالة هذه الظواهر، يقول :(فندريس،٢٠٠٦: ٢٣١) الذي يعيّن قيمة الكلمة في كل الحالات إنما هو السياق، إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جوٍّ يحدد معناها تحديدا مؤقتا

.والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي بوسعها أن تدلّ عليه.

ويقول:( ستيفن اولمان، ٢٠٠٨ :٢٣) إن " نظرية السياق " إذا طبقت بحكمة تمثل حجر الأساس في علم المعنى وقد قادت بالفعل إلى الحصول على مجموعة من النتائج الباهرة في هذا الشأن. وأول من تكلم فى النظرية السياقية من اللسانيين هو العالم (فيرث) الذي كان نشطًا في الدراسة اللغوية والاجتماعية، وقد ضمن أبحاثه نظرية شاملة ووضع أسسها، فطغت علي أجواء المباحث اللغوية في أيامه ولاتزال، وقد تأثر فيرث في نظريته بـ(مالينوفسكي)أحد علماء علم الأنثروبولوجي، وأكد فيرث أن هناك علاقة بين العناصر اللغوية والسياق، بحيث تحدد معانى تلك العناصر وفقًا لاستعمالها في المواقف الاجتماعية المختلفة، وقد يكون لكلمة أو جملة ما معنى لا يلبث أن تتغير بالنسبة للموقف الذي قد تستعمل فيه، ويعد ما فعله فيرث في هذا الشأن نقلة أبستمولوجية كبيرة في حقل اللسانيات، لأنها دعمت الموقف السلوكي في ذهابه إلى صعوبة البحث الدلالي المعتمد علي المنطق والتصورات الوجودية المختلفة. Geoffrey M. Hodgson: 2012.165)(

ويشير (محمد الحسينى،٢٠١٤: ٨٢ ) أن فيرث يؤكد على التخلي عن البحث في المعنى بوصفه عملية ذهنية كامنة، والنظر إليه على أنه مركب من العلاقات السياقية، وذهب إلى أن الوظيفة الدلالية لا تتأتي إلا بعد أن تتجسد القولة في موقف معين، فالكلمة تكتسب دلالتها من خلال موقعها في السياق، فمكونات السياق، وارتباط عناصره بعضها ببعض تزيد في دقة معنى الكلمة، ونظر فيرث إلى المعنى على أنه نتيجة علاقات متشابكة متداخلة، فهو ليس فقط وليد لحظة معينة بما يصاحبها من صوت وصورة، ولكنه حصيلة المواقف الحية التي يمارسها الأشخاص في المجتمع. (محمد إسماعيل).

## أنواع السياق:

قام فيرث بتقسيم السياق في ضوء النظرية السياقية بحيث يشمل كل ما يتصل باستعمال الكلمة من علاقات لغوية وظروف اجتماعية وخصائص وسمات ثقافية ونفسية وغيرها، وعلى هذا يمكن تقسيم النظرية السياقية إلى سياق الموقف والسياق اللغوي والسياق العاطفي والسياق الثقافي.

### أولًا: سياق الموقف Situational t Context

إن دراسة معني أية كلمة من الكلمات يتطلب تحليل السياقات والمواقف التي ترد فيها، وبذلك فإن معني الكلمة يتحدد معناها تبعًا لتعدد السياقات التي تقع فيها.

ولذا يرى كل من (أحمد مختار، وعواطف مصطفي، ٢٠٠٧) أن سياق الموقف يهتم بمراقبة العلاقات الزمانية والمكانية التي يحدث فيها الكلام وكانت" البدايات الأولى لنشأة فكرة سياق الحال عند (بلومفيلد ١٨٨٧ إلى١٩٢٩) الأمريكي رائد السلوكية، وهي إحدى أكبر المدارس اللغوية الوظيفية، التي ترتكز على الجانب النفسي والمادي وترتبط الدلالة والسياق بهذا الجانب، ويرى هذا المنهج أن لا قيمة للألفاظ تذكر خارج استعمالها وتداولها.

ويؤكد (مالينوفسكي) أن وظيفة اللغة هي أسلوب عمل وليس توثيق فكرة، مع الاحتفاظ بكونها وسيلة اتصال بين الناس، وبذلك يكون من استعمل مصطلح سياق الحال Situation Context of ويعني هذا المصطلح الموقف الفعلي الذي فيه الكلام، ولكنه يقود إلى نظرة أوسع للسياق تضم الخلفية الثقافية التي وضع الحدث الكلامي فيها. (عبد الفتاح البركاوي،٢٠٠٣ :٥٧)

### ثانيًا: السياق اللغوي: linguistic context

يحتل السياق اللغوي مكانة خاصة، فقد اهتم التربويون بأحوال المتكلم والمستمع في إطار دراستهم لمقتضى الحال، وخلصوا إلى ضرورة أن يكون المتكلم على علم بأحوال السامع قبل أن يتكلم؛ حتى يأتي بالكلام على صفة مخصوصة تتطابق مع حال

المستمع، ويعتبر السياق اللغوي من الآليات التي تساعد على فهم النص القرآني وهذا يقتضي التدرب وباستمرار على القراءة من جهة، وعلى استخدام الاستراتيجيات المناسبة في بناء المعنى من جهة آخرى. (تمام حسان ٢٠٠٧ :٣٤).

ويتضح من خلال الدراسة أن النظرية السياقية هي التي اعتمد عليها علماء القرآن والمفسرون في دراسة النص القرآني وفهم دلالته على جانب السياق اللغوي الكلي أو ما يسمي بسياق النص وسياق الموقف إذا نظروا الي الآية القرآنية أو مجموعه الآيات على أنها جزء من نص متكامل هو القرآن (مصطفي حافظ ٢٠١٨).

وفى هذا الإطار تقدم التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية أبعادا تسهم فى تنمية مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية.

(ويقول: الطاهر بومزير، ٢٠٠٧ :٣٠) أن (جاكبسون) اعتبر السياق هو العامل المفتعل لرسالة، بمعنى أنّ السياق أو المقام هو مجموع الظروف المحيطة بالرسائل والمتكلم والمستقبل، وبدونه يتغير المعنى بين كل من المرسل والمرسل إليه أو المتلقي . (أحمد عبد المحسن ٢٠١٧م)

## مشكله البحث:

تحددت مشكله البحث الحالى في ضعف طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية في مهارات حفظ وفهم النص القرآنى خاصة المتشابهات اللفظية، وعلى ضوء ما سبق حاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما مهارات فهم النص القرآنى المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

٢- ما مستويات طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في مهارات فهم النص القرءانى المحددة؟

٣- ما مهارات حفظ النص القرءانى المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية"

٤-ما مستويات طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في مهارات حفظ النص القرءانى المحددة؟

٥- ما أسس البرنامج المقترح القائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية لتنمية مهارات حفظ وفهم النص القرآني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

٦- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية لتنمية مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

## مصطلحات البحث:

### (١) السياق:

السياق في اللغة: جاء في لسان العرب: ساق الأبل وغيرها سوقا وسياقا، وقد انساقت وتساقت الإبل تساوقا إذا تتابعت والمساوقه: المتابعة كأن بعضا يسوق بعضا. (ابن منظور،١٩٩٠:١٦٦).

**السياق** اصطلاحا: ويقصد به فى هذا البحث: إطار عام ينتظم فيه النص ووحداته اللغوية، ومقياس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط، وبيئة لغوية وتداولية ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ ويضبط السياق حركات الإحالة بين عناصر النص فلا يفهم معني كلمة، أو جملة إلا بوصلها بالتي قبلها أو بالتي بعدها داخل إطار السياق". (بودرع:٢٠٠٧،٢٧).

يعرفه الباحث إجرائيا: بأنه تتابع الكلام السابق في الآيات السابقة أو الآية السابقة للكلام في الآية اللاحقة في الموضوع الواحد أو السورة الواحدة أو القصة الواحدة يتبين من خلاله معرفة مراد الله في المقصود من جمله الكلام.

**(٢) المتشابه اللفظى: المتشابه في اللغة:** المتشابه: اسم فاعل من التشابه، والتشابه: تَفَاعُلٌ من الشَّبَه (البحر المحيط، ٢٥٢/١).

والتشابه في اللغة، كلمة تدل على المماثلة والمشاكلة بين الشيئين، يقال: تشابها، واشتبها: إذا أشبه كل واحد منهما الآخر، حتى التبسا، والشُّبهة، بالضم: الالتباس ويقال: شبِّه عليه الأمر تشبيهًا: إذا لُبِّسَ عليه حتى لا يستطيع أن يميز أحد الشيئين عن الآخر

لما بينهما من التشابه، عينًا كان أو معنى، قال تعالى: ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾( البقرة: ٢٥) أي يشبه بعضه بعضًا لونًا وشكلًا، لا طعمًا وحقيقة ومنه قوله تعالى حكاية عن بني إسرائيل: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ (البقرة: ٧٠ ) أي تماثل والتبس، فلا ندري أي بقرة نذبح، وقوله تعالى: ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾( البقرة: ١١٨) أي في الغي والجهالة واشتبه الأمر عليه: اختلط. (لسان العرب، ٥٠٣/١٣)

**ويعرفه الباحث إجرائيا:** هو تشابه في الآية أو جزء منها أو في الكلمة الواحدة مع اختلاف في التقديم والتأخير أو التذكير والتأنيث أو الحذف والترك أو الفك والادغام أو غير ذلك من أوجه التشابه يؤدي بدوره الي الخلط أو الخطأ أو الولوج في موضع آخر غير المراد نتيجة لهذا التشابه.

**الحفظ في اللغة:** الحفظ " نقيض النسيان، وهو التعهد وقلة الغفلة" ويقال حفظ الشئ حفظا أي صانه وحرسه، ويقال قرأ القرآن عن ظهر لسانه أو ظهر قلبه كناية عن الحفظ ويتضح أن الاستظهار هو القراءة غيبا. (ابن منظور، ٢٠١٠: ج٧ ص ٤٤١)

## الحفظ في الاصطلاح:

تختلف مفاهيم الحفظ علي حسب اصطلاح علماء التخصص، والحفظ عند علماء علوم القرآن: إن حفظ القرآن الكريم إذا نسب إلى الله تعالي يراد به: صيانته وحفظه من التبديل والتغيير والزيادة والنقص، كما في قوله تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] الحجر:٩)

أما إذا نسب إلى المخلوقين يقصد به استظهار القرآن أي حفظه عن ظهر قلب والعمل بمقتضاه مع الاشتغال به تدبرًا واستنباطا وتعليما وتعلما.

**تعريف الفهم:** جوهر الفهم، هو استنتاج معنى النص المقروء، وذلك عن طريق التفاعل بين بنية النص النحوية، وسياق النص، ومعارف وخبرات الطالب السابقة لغوية، أو غير لغوية، ففهم النص يتجه أساسًا نحو عنصر المعني، فالمعنى يمثل

العنصر الطاغي في طبيعة العلاقات القائمة بين وحدات الإنتاج الإبداعي. (إسماعيل الربيعي،٢٠٠٠: ١٤١)

يعرفه الباحث إجرائيا: قدرة الطالب على استنتاج معنى الآيات القرآنية، وربط المتشابه اللفظى بالسياق السابق واللاحق واستنتاج دلالات ومعاني يفرق بها الطالب بين المتشابه اللفظى فى سياقاته المختلفة.

## حدود البحث:

١- من حيث المكان: طالبات الصف الثانى الثانوى (معهد فتيات الحمام الإعدادى الثانوى) محافظة مطروح.

٢- من حيث الموضوع: اقتصر البحث على نماذج من المتشابهات اللفظية من سور القرآن الكريم.

٣- **من حيث الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي: ٢٠٢٢:٢٠٢٣.

## أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية من خلال:

١- وصف مستويات طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية في مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه.

٢- تفسير أسباب تدني مستويات طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية فى مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه.

٣- التنبؤ بتحسن مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية؛ نتيجة لاستخدام البرنامج القائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية.

## أهمية البحث:

١- تزويد مخططي مناهج علوم القرآن الكريم بالأزهر الشريف ومؤلفي الكتب الدراسية بقائمة لمهارات حفظ النص القرآنى وفهمه المناسبة لطلاب المعاهد الثانوية الأزهرية.

٢- تزويد القائمين على العملية التربوية والتعليمية ومخططي المناهج ببرنامج قائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية لتنمية مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية.

٣- تشجيع الباحثين على البحث في تنمية مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه.

٤- تنمية مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية.

## منهجا البحث:

١. المنهج الوصفي: في جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات البحث، وتصنيفها، وتحليلها، وتفسيرها.

٢. المنهج التجريبي: التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين، اختبار قبلي وبعدي؛ لاختبار فاعلية البرنامج القائم لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

## أدوات البحث ومواده:

١- قائمة مهارات فهم النص القرآنى المناسبة لطلاب المعاهد الثانوية الأزهرية.

٢- اختبار مهارات فهم النص القرآنى يطبق قبليًا وبعديًا على طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

٣- استمارة لقياس مهارات حفظ النص القرآنى.

٤- برنامج قائم التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية.

## فروض البحث:

هدف البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض الآتية:

١- ينص الفرض الأول على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآنى لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

٢- ينص الفرض الثانى على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإستمارة قياس مهارات حفظ القرأن الكريم لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

٣- ينص الفرض الثالث على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآنى لصالح التطبيق البعدى".

٤- ينص الفرض الرابع على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠٥ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لإستمارة قياس مهارات حفظ القرآن الكريم لصالح التطبيق البعدى".

٥- ينص الفرض الخامس على أنه "يحقق برنامج قائم على تحليل التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية فاعلية أكبر من (٠,٦) فى تنمية مهارات فهم النص القرآنى لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية".

٦- ينص الفرض السادس على أنه "يحقق برنامج قائم على تحليل التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية فاعلية أكبر من (٠,٦) فى تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية".

**إجراءات البحث:**

للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من صحة الفروض اتبع الباحث الإجراءات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما مهارات فهم النص القرآنى المناسبة لطلاب الصف الثانى من المرحلة الثانوية الأزهرية؟ قام الباحث بالآتي:

١- إعداد صورة قائمة مهارات فهم النص القرآني الواجب تنميتها طلاب المرحلة الثانوية من خلال الرجوع للمصادر التالية:

- إجراء مسح للدراسات والبحوث والأدبيات الخاصة بمهارات فهم النص القرآنى.
- إجراء مسح لمهارات الفهم النص القرآنى في كتب المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية.
- تعرف خصائص نمو الطلاب في المرحلة الثانوية.

٢- عرض القائمة على مجموعة من الخبراء المحكمين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية لتحكيمها، وتعديلها فى ضوء آرائهم إلى صورتها النهائية.

٣- تعديل القائمة في ضوء آراء الخبراء والمحكمين ووضعها في صورتها النهائية.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما مستويات طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في مهارات فهم النص القرآنى المناسبة لهم؟ قام الباحث:

- بناء اختبار؛ لقياس مستويات الطلاب فى مهارات فهم النص القرآني.
- عرض الإختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج، وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية.

٤- تقنين الإختبار وحساب صدقه وثباته.

٥- وضع الاختبار في صورته النهائية بناء على آراء المحكمين.

تطبيق الاختبار على مجموعة الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما التصور المقترح لبرنامج قائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية لتنمية مهارات حفظ االنص القرآني وفهمه لدي طلاب المرحلة االثانوية الأزهرية؟ اتبع الباحث الإجراءات التالية:

١- دراسة نظرية للتنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية القرآنية وتحديد محاورها.

٢- إعداد التصور المقترح للبرنامج؛ لتنمية مهارات حفظ النص القرآني وفهمه فى ضوءالتنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية متضمنًا (الأهداف- والمحتوى- والأنشطة التعليمية- وأساليب التقويم- وطرائق التدريس المناسبة له)

٣-عرض البرنامج المقترح على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية لتحديد مدى صلاحية البرنامج.

٤- تعديل البرنامج في ضوء آراء الخبراء والمحكمين وملاحظاتهم.

وللإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية لتنمية مهارات حفظ م النص القرآني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟ اتبع الباحث الإجراءات التالية:

١. تجريب الاختبار الذي يقيس مهارات فهم النص القرآني قبليًا على عينة البحث.
٢. تجريب البرنامج المقترح القائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية عينة البحث.
٣. تطبيق الاختبار الذي يقيس مهارات فهم النص القرآني تطبيقًا بعديًا على عينة البحث.
٤. معالجة البيانات إحصائياً، من خلال مقارنة نتائج القياسين القبلى والبعدى.
٥. تقديم النتائج وتفسيرها.
٦. الخروج ببعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث الحالي.

## الإطار النظري والدراسات السابقة.

### المحور الأول حفظ النص القرآنى.

- تعريف الحفظ لغة واصطلاحا.

تمثل علمية الحفظ جانبا مهما من جوانب هذه الدراسة مما يستلزم معرفة مفهوم الحفظ لغة واصطلاحا.

**أولا الحفظ في اللغة:** الحفظ " نقيض النسيان، وهو التعهد وقلة الغفلة" ويقال حفظ الشئ حفظا أي صانه وحرسه، ويقال قرأ القرآن عن ظهر لسانه أو ظهر قلبه كناية عن الحفظ ويتضح أن الاستظهار هو القراءة غيبا. (ابن منظور، ٢٠١٠: ج٧ ص ٤٤١)

**الحفظ في الاصـــطلاح:** تختلف مفاهيم الحفظ علي حســـب اصـــطلاح علماء التخصـص، والحفظ عند علماء علوم القرآن، إن حفظ القرآن الكريم إذا نسـب إلى الله تعالي يراد به: صـــيانته وحفظه من التبديل والتغيير والزيادة والنقص، كما في قوله تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] {الحجر:٩)، أما إذا نسب إلى المخلوقين يقصد به استظهار القرآن أي حفظه عن ظهر قلب والعمل بمقتضاه مع الاشتغال به تدبرًا واستنباطا وتعليما وتعلما.

## أهمية حفظ القرآن الكريم:

حدّث العديد من علماء التربية على أهمية اتصـاف الشـخص المتعلم بالعديد من المهارات المتنوعة، التي لها علاقة بعمليات الاســـتذكار وعملية المذاكرة، والتي تقوم على إيصـــال الشـخص المتعلم إلى أجود وأسـمى الطرق من أجل العمل على تحقيق النجاح من الناحية الأكاديمية، واكتساب التوازن في كل نواحي الحياة من حيث الناحية التعليمية والاجتماعية والترفيهية وغيرها، حيث تُعد مهارة أســـلوب الحفظ من أهم المهارات التي ينبغي على الشخص المتعلم الاهتمام بها وإتقانها خلال عملية التعلم.

## مهارات الحفظ:

لابد أن يتخذ ويقوم الشـخص المتعلم على اتباع العديد من المهارات التي تسـاعد على تطوير المخ على اتخاذ المعلومات والأفكار بشكل أكثر سرعة وسهولة من غير الحاجة إلى الميول والرغبة في إعادة طلب المعلومات من الغير، وذلك من خلال التمرن والتدرب على الأساليب والطرق السليمة لكيفية الحفظ؛ لأنّ هذا الأسلوب يُعد من أفضل الأساليب من أجل الاستذكار.

حيث أن قيام الطالب على الحفظ الصـــحيح والجيد والســـليم يعمل على تحقيق ثبات وترسيخ الأفكار والمعلومات والمعارف إلى أطول مدة زمنية.

تناولت دراسات تربوية عديدة لمهارات الحفظ ومن هذه الدراسات دراسة (فايزة جميل ٢٠١٤) ودراسة (بلال إبراهيم، ٢٠١٥) ودراسة (عبير عثمان، ٢٠١٦) ودراسة

(علا موسي،٢٠١٩) ودراسة (صفية عبد الرحمن، ٢٠٢٠) وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في اشتقاق مهارات حفظ القرآن، وبناء على ما سبق فقد قام الباحث بإعداد قائمة لمهارات الحفظ تتمثل في الآتي:

١- يتلو ما يحفظ من آيات قرآنية تلاوة صحيحة وفق الأحكام التجويدية.
٢- يتقن حفظ القصص القرآني في سياقاته المختلفة
٣- يتذكر مناسبة الآيات السابقة واللاحقه في المتشابه اللفظي.
٤- يتقن الربط بين آيات المتشابه اللفظي واسم السورة التى ينتمي إليها.
٥- يتقن حفظ الآيات المتشابهات.
٦- يتقن الربط المتشابهات اللفظية وبين ختامها فى الآيات.
٧- يميز بين ماجاء مرة واحدة أو مرتين.
٨- يميز بين المتشابهات المتطابقة وشبه المتطابقة.
٩- يميز بين المتشابه من حيث الطول والقصر.

## المحور الثانى: فهم النص القرآنى:

### الفهم اللغوي لآي للقرآن الكريم:

جوهر الفهم: هو استنتاج معنى النص المقروء، وذلك عن طريق التفاعل بين بنية النص النحوية، وسياق النص، ومعارف وخبرات الطالب السابقة لغوية، أو غير لغوية، ففهم النص يتجه أساسًا نحو عنصر المعني، فالمعنى يمثل العنصر الطاغي في طبيعة العلاقات القائمة بين وحدات الإنتاج الإبداعي. (إسماعيل الربيعي،٢٠٠٠: ١٤١)

ولما كان التدبر والتأمل والتفكر تريثًا في الفهم يقترن بالكشف عما خفي وبعد بالإضافة إلى ما ظهر وقرب من المعاني، أمكننا أن نعتبر الفهم المأمور به في القرآن الكريم هو الكشف عن المضامين المباشرة وغير المباشرة وكل امتدادات المعاني التي

تعطيها نصـــوص القرآن الكريم، وليس مجرد الفهم الســـطحي، والنظر العابر الذي لا يتجاوز المعاني المباشرة. (محمد الزيني،٢٠٠٦: ٤٦)

وعلى هذا فإن القرآن الكريم يلفت أنظارنا إلى أن الفهم المأمور به هو إعمال العقل والذهن وليس مجرد تعلم التفســـير، أو بعبارة أخرى أن نزداد فهمًا لا مجرد أن نزداد معرفة. وتظهر العلاقة جلية بين القراءة، والفهم، واللغة في قوله تعالى: **(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)** يوسف (٢)؛ بحيث يظهر دور اللغة بوصفها وسيطًا بين النص والعقل، ويكشف أسلوب الترجي لعلكم تعقلون، عن أن قراءة القرآن الكريم أساسًا للفهم والتدبر والتأمل والتفكر. (وليد منير،١٩٩٧: ٨٢)

## معوقات تلقي النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية:

١-القصور في فهم التراكيب اللغوية للنصوص القرآنية.

إن بلاغة النص القرآني قد تقتضـــي الخروج عن مســـتوى لغة التخاطب بضـــروب من التصـــرف في العبارة بالتقديم، أو التأخير، والحذف أو الزيادة، أو غير ذلك من ضروب التصرف." (محمد الغامدي،٢٠٠١: ٢٠٢-٢٠٣) وعلى القارئ الذي يحاول فهم النص القرآني؛ أن يكون ملمًا بضـروب التصـرف القرآني في العبارة؛ حتى يتسنى له فهم النصوص القرآنية.

٢-القصور في فهم مجازات القرآن. " ولما كان المجاز بنية من بنيات النص فيفترض أن ينظر إليه من خلال موقعه من الســـياق العام في النص؛ إذ من الصـــعوبة بمكان انتزاع بعض العلاقات التركيبية من ســـياقها؛ لأن في ذلك هدماً لعلاقات لغويـة قـائمـة يتعطف بعضـــهـا على بعض؛ لتضـــيء مـا بعـد من مكونـات النص"(محمدالحارثي،٢٠٠٠: ٨٥)

٣-قد يقف حائلاً دون فهم النص القرآني ما يعرف في علم الدلالة بالكلمات متعددة الدلالة، ويقصـــد بها: كل لفظ يدل على معنيين، أو أكثر، ولقد أفردت في وجوه القرآن، أو في الوجوه، والنظائر كتب كثيرة؛ لتوضيح هذه المعاني، وتمييز مواضع بعضها عن بعض.

٤-عدم الائتناس بأسباب النزول، وعدم التمييز بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي للكلمة.

٥-عدم الربط بين مستويات التحليل اللغوي المختلفة في تحليل النصوص القرآنية، بداية بالمستوى الصوتي ونهاية بالمستوى الدلالي.

ومثال ذلك قوله تعالى: **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (١١٠)** هود: ١١٠ فقد وردت هذه الآية مرتين، الأولى في سورة هود والثانية في سورة فصلت، **(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (٤٥))** ولننظر أولًا إلى السياق والتحليل اللغوي لكل آية في موضعها التي وردت فيه:

**مثال توضيحي لفهم الآيات المتشابه لغويًا من خلال السياق:**

| سياق الآية | هود آية (١١٠) | فصلت آية (٤٥) |
|---|---|---|
| التركيب اللغوي | التركيب متفق بين الآيتين | |
| الزمان والمكان | نزلت بعد يونس وقبل يوسف، والثانية والخمسين في ترتيب نزول السور- وهي مكية. | بعد غافر وقبل الزخرف، والحادية والستين في ترتيب نزول السور- وهي مكية. |
| المتكلم-والمخاطب | خطاب من الحق سبحانه وتعالى، والمخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. | |
| أسباب النزول | تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتذكيره بأن أهل الكتاب وهم أحسن حالًا من أهل الشرك فقد أوتوا الكتاب فاختلفوا فيه وهم أهل ملة واحدة فلا تأس من اختلاف قومك عليم. | تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم على تكذيب المشركين وكفرهم بالقرآن بأنه ليس بأوحد في ذلك فقد أوتي موسى التوراة فاختلف الذين دعاهم في ذلك فمنهم من آمن به ومنهم من كفر. |
| | تتحدث الآية عن بيان أن اختلاف الناس حول دعوة الرسول أمر منطقي، حدث مثله كثيرًا مع الرسل | والمقصود في هذا الموضع الاعتبار بالاختلاف في التوراة فإنه أشد من الاختلاف في القرآن لأن الاختلاف |

| سياق الآية | هود آية (١١٠) | فصلت آية (٤٥) |
|---|---|---|
| علاقة المعنى بالسياق | السابقين، ومع كل دعاة الحق وهذا مفهوم من سياق الآيات من قبل | في التوراة كان على نوعين: اختلاف فيها بين مؤمن بها وكافر فقد كفر بدعوة موسى فرعون وقومه وبعض بني إسرائيل مثل قارون وغيره، واختلاف بين المؤمن بها واختلافًا عطلوا به بعض أحكامها، وكلا الاختلافين موضع عبرة لاختلاف المشركين في القرآن. |

وعن أثر الفهم اللغوي لدلالات النص القرآني فهناك دراسات علمية تؤكد فاعلية هذا الأثر مثل دراسة (محمد حنفي،٢٠٠٥) التي أكدت ضرورة الاهتمام بالبرامج التعليمية التي تؤسس على فهم مجاز القرآن الكريم لما لها من أثر فعال في تنمية الكفاءة اللغوية للطلاب، وتساعد على تذوق النص القرآني، كما أن دراسة لغة القرآن الكريم دراسة فاحصة محللة، تساعد على التغلب على معوقات الفهم اللغوي للنصوص القرآنية، ومن ثم فهم دلالاتها.

وأثبتت دراسة (محمد الزيني، ٢٠٠٦) الأثر الفعال لتدريس برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية والذي تشتمل مادته على بعض النواحي البلاغية في تنمية الفهم القرائي للقرآن الكريم. وأضافت دراسة (أسامة جاب الله، ٢٠٠٦) أثر بلاغيات السياق الصوتي في فهم النص القرآني وما يتعلق بالتركيب الصوتي وأثره دلاليًا على مستوى المفردة؛ (الكلمة) ثم على مستوى (التركيب) من خلال توظيفه اللغوي في القرآن الكريم.

## المحور الثالث السياق:

السياق في اللغة: جاء في لسان العرب: ساق الأبل وغيرها سوقا وسياقا، وقد انساقت وتساقت الإبل تساوقا إذا تتابعت والمساوقه: المتابعة كأن بعضا يسوق بعضا. (ابن منظور،١٩٩٠:١٦٦).

**السياق** اصطلاحا: ويقصد به فى هذا البحث: إطار عام ينتظم فيه النص ووحداته اللغوية، ومقياس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط، وبيئة لغوية وتداولية ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ ويضبط السياق حركات الإحالة بين عناصر النص فلا يفهم معني كلمة، أو جملة إلا بوصلها بالتي قبلها أو بالتي بعدها داخل إطار السياق". (بودرع:٢٠٠٧،٢٧) .

يعرفه الباحث إجرائيا: بأنه تتابع الكلام السابق في الآيات السابقة أو الآية السابقة للكلام في الآية اللاحقة في الموضوع الواحد أو السورة الواحدة أو القصة الواحدة يتبين من خلاله معرفة مراد الله في المقصود من جمله الكلام.

**المتشابه في اللغة:** المتشابه: اسم فاعل من التشابه، والتشابه: تَفَاعُلٌ من الشَّبَه (البحر المحيط، ٢٥٢/١) والتشابه في اللغة، كلمة تدل على المماثلة والمشاكلة بين الشيئين، يقال: تشابها، واشتبها: إذا أشبه كل واحد منهما الآخر، حتى التبسا، والشُّبهة، بالضم: الالتباس ويقال: شبّه عليه الأمر تشبيهًا: إذا لُبِّسَ عليه حتى لا يستطيع أن يميز أحد الشيئين عن الآخر لما بينهما من التشابه، عينًا كان أو معنى، قال تعالى: ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾( البقرة: ٢٥) أي يشبه بعضه بعضًا لونًا وشكلًا، لا طعمًا وحقيقة ومنه قوله تعالى حكاية عن بني إسرائيل: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ (البقرة: ٧٠) أي تماثل والتبس، فلا ندري أي بقرة نذبح، وقوله تعالى: ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾( البقرة: ١١٨) أي في الغي والجهالة واشتبه الأمر عليه: اختلط. (لسان العرب، ٥٠٣/١٣)

**المتشابه في الاصطلاح:** أن يشبه اللفظ في الظاهر مع اختلاف المعنى، كما قال تعالى في وصف ثمر الجنة: (وأتُوا به مُتشابهًا) (البقرة: ٢٥) أي متفق المناظر ومختلف الطعوم. (عبد الله ابن قتيبة، ت ١٠٢:٢٢٧).

**المتشابه في القرآن الكريم:** هو ما أشكل تفسيره لمشابهته بغيره، إما من حيث اللفظ وإما من حيث المعنى. (الراغب الأصفهاني/٤٤٥).

فمادة (شبه) تدور على الأصل حول التماثل، حيث يشتبه الأمران أي يتماثلان، ويشـــبه كل منهما الآخر، وقد وصـــف الحق ســـبحانه وتعالى القرآن بقوله: (اللَّهُ نَزَّلَ

أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا) الزمر: ٢٣، فالآيات تماثلت في الأوصاف التي تليق بكتاب الله تعالى من الإحكام والإتقان والبلاغة والبيان، فهي منزلة من حكيم حميد، قال تعالى: (لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ).

ولا يقتصر المتشابه اللفظي على القصص القرآني بل يمتد ليشمل الآيات التي تتكرر بلفظها كاملة أو مع اختلاف بالتقديم والتأخير أو الزيادة والنقصان مع تقارب المعنى يقول الكرماني: "هي الآيات المتشابهات التي تكررت في القرآن وألفاظها متفقة، ولكن وقع في بعضها زيادة أو نقصان، أو تقديم أو تأخير، أو إبدال حرف أو غيره ذلك مما يوجب اختلافًا بين الآيتين أو الآيات التي تكررت من غير زيادة ولا نقصان" (السيوطي،٢/٢٤٩٥).

والقصد من إيراد القصة الواحدة فى صور شتى وفواصل مختلفة بأن يأتى في موضع واحد مقدما وفي آخر مؤخرا كقوله تعالي: وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ) {البقرة: ٥٨} وفي الأعراف [وقولوا حطه وادخلوا الباب سجدا] وفي موضع بزيادة وفي آخر بدونها وفي موضع معرفا وفي آخر مذكراً أو مفرداً وفي أخر جمعاً، أو بحرف وفي آخر بحرف آخر، أو مدغماً وفي آخر مفكوكاً، (اهـ السيوطي ت ٩١١) الاتقان.

**ويعرفه الباحث إجرائيا:** هو تشابه في الآية أو جزء منها أو في الكلمة الواحدة مع اختلاف في التقديم والتأخير أو التذكير والتأنيث أو الحذف والترك أو الفك والادغام أو غير ذلك من أوجه التشابه يؤدي بدوره الي الخلط أو الخطأ أو الولوج في موضع آخر غير المراد نتيجة لهذا التشابه

## نتائج الدراسة: المعالجات الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25) في إجراء التحليلات الإحصائية واستخدم الأساليب الاحصائية التالية:

١- معامل ارتباط بيرسون .

٢- معامل ألفا كرونباخ.

٣- المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى.

٤- اختبار "مان ويتنى" للعينات الصغيرة المستقلة.

٥- اختبار "ت" للعينات المستقلة.

٦- اختبار "ت" للعينات المرتبطة (المزدوجة).

٧- معادلة نسبة الفاعلية.

توصل البحث إلى العديد من النتائج، وفيما يلي عرض موجز لهذه النتائج:

**١- للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما مهارات فهم النص القرآنى المناسبة لطلاب الصف الثانى من المرحلة الثانوية الأزهرية؟** توصل البحث الحالى إلى مجموعة من مهارات فهم النص القرآني الواجب تنميتها طلاب المرحلة الثانوية، وهذه المهارات هى:

١-يحدد معنى المتشابه اللفظي من خلال السياق.

٢-يفسر دلالة الزيادة اللفظية في السياقين المتشابهين.

٣-يحدد الغرض البلاغي من الإفراد والجمع في المتشابهات.

٤-يحلل دلالة التقديم والتأخير في المتشابهات.

٥-يبين دلالة الاختيار والعدول في المتشابهات.

٦-يستنبط دلالة التعريف والتنكير فى المتشابهات اللفظية.

٧-يربط المتشابه اللفظى بجمل نثرية.

٨-يربط بين المتشابه اللفظى بأبيات شعرية.

٩- يربط بين المتشابه اللفظى وإسم السورة التى ينتمي إليها.

١٠- يربط بين التوجيه النحوى والدلالى وفق ما يناسب الآيات القرآنية ٠

**وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما مستويات طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في مهارات فهم النص القرآنى المناسبة لهم؟** تم طرح الفرض التالى:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠٥ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآنى لصالح التطبيق البعدى".

حيث يتبين وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرآن على مستوى الدرجة الكلية والمهارات، حيث تراوحت متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى لمهارات فهم النص القرآنى ما بين (٣,١٧ – ٣,٩٧)، وتراوحت فى التطبيق البعدى ما بين (٧,٧٥ – ٨,٢٣)، وتراوحت قيم "ت" للمهارات ما بين (١١,٧٦ – ١٨,٤١)، وجميعها دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغ متوسط الدرجات الكلية لطلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى للاختبار ككل (٣٤,٥٣)، وفى التطبيق البعدى (٧٨,٨٧)، وبلغت قيمة "ت" (٥١,١٩) ومستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وجاءت الفروق على مستوى الدرجة الكلية والمهارات لصالح التطبيق البعدى.

والشكلين البيانيين (١) و(٢) يوضحان ذلك:

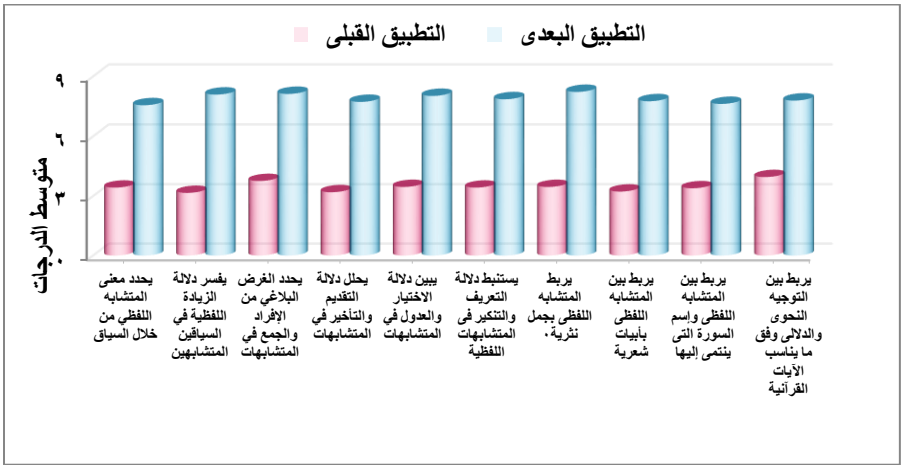


**شكل (١): متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات فهم النص القرآنى.**

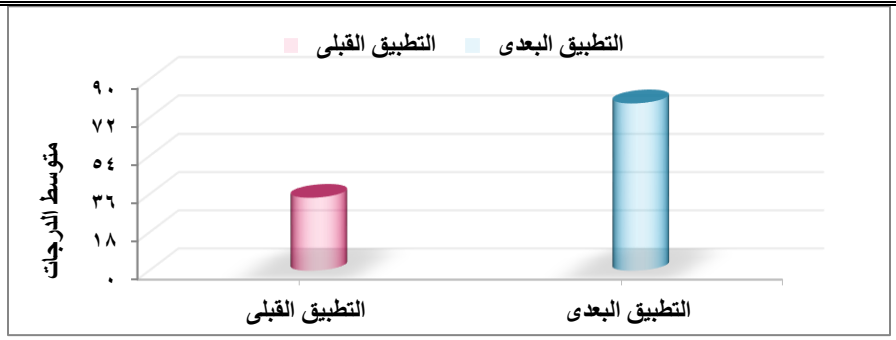


**شكل (٢): متوسطى الدرجات الكلية لطلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات فهم النص القرآنى ككل.**

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما مهارات حفظ النص القرءانى المناسبة لطلاب الصف الثانى من المرحلة الثانوية الأزهرية؟ توصل البحث الحالى إلى مجموعة من مهارات حفظ النص القرآني الواجب تنميتها طلاب المرحلة الثانوية، وهذه المهارات هى:

١. يتلو ما يحفظ من آيات قرآنية تلاوة صحيحة وفق الأحكام التجويدية
٢. يتقن حفظ القصص القرآني في سياقاته المختلفة.
٣. يتذكر مناسبة الآيات السابقة واللاحقه في المتشابه اللفظي.
٤. يتقن الربط بين آيات المتشابه اللفظي واسم السورة التى ينتمي إليها.
٥. يتقن حفظ الآيات المتشابهات.
٦. يتقن الربط المتشابهات اللفظية وبين ختامها فى الآيات.
٧. يميز بين ماجاء مرة واحدة أو مرتين.
٨. يميز بين المتشابهات المتطابقة وشبه المتطابقة.
٩. يميز بين المتشابه من حيث الطول والقصر.

وللإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: ما مستويات طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في مهارات حفظ النص القرآنى المناسبة لهم؟ تم طرح الفرض التالى: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي

درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لمهارات حفظ القرآن الكريم لصالح التطبيق البعدى".

حيث يتبين وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات طلاب التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لمهارات حفظ القرآن الكريم على مستوى الدرجة الكلية والمهارات، حيث تراوحت متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى لمهارات حفظ القرآن الكريم ما بين (٠,٧٧ – ٠,٩٣)، وتراوحت فى التطبيق البعدى ما بين (٢,٥٧ – ٢,٨٧)، وتراوحت قيم "ت" للمهارات ما بين (١٥,٤٦ – ٢٢,٧٢)، وجميعها دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغ متوسط الدرجات الكلية لطلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى لمهارات حفظ النص القرآنى ككل (٧,٧٧)، وفى التطبيق البعدى (٢٤,٣٧)، وبلغت قيمة "ت" (٤٤,٤٨) ومستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وجاءت الفروق على مستوى الدرجة الكلية والمهارات لصالح التطبيق البعدى.

والشكلين البيانيين (٣) و(٤) يوضحان ذلك:

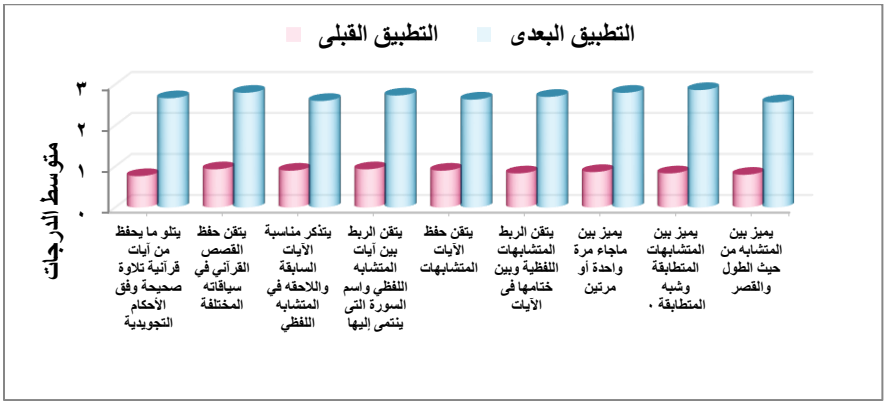


**شكل (٣): متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات حفظ القرآن الكريم.**

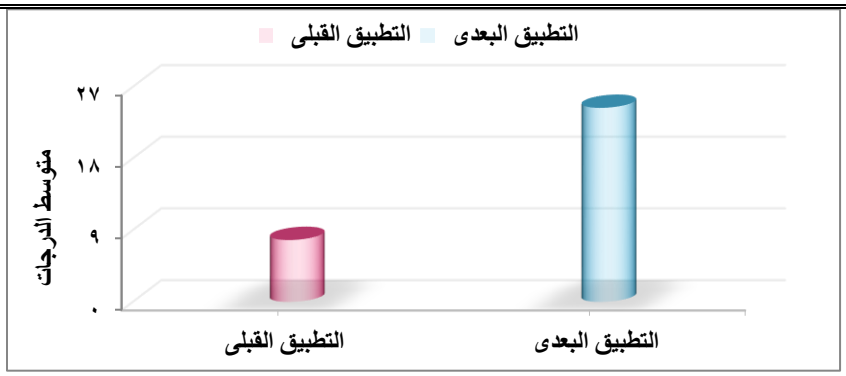


**شكل (٤): متوسطى الدرجات الكلية لطلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات حفظ القرآن الكريم ككل.**

وللإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على:

ما التصور المقترح لبرنامج قائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية لتنمية مهارات حفظ النص القرآني وفهمه لدي طلاب االمرحلة االثانوية الأزهرية؟ توصلت الدراسة إلى مجموعة من التباينات الدلالية التى يمكن تدريسها من خلال البرنامج المقترح، وقد تم بناؤه متضمنا (الأهداف –المحتوى – الأنشطة التعليمية –أساليب التقويم المستخدمة).

يحقق برنامج قائم على تحليل التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية فاعلية أكبر من (٠,٦) فى تنمية مهارات فهم النص القرآنى لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية".

ولاختبار صحة هذا الفرض، استخدم الباحث معادلة نسبة الفاعلية لماك جوجيان، والذي حدد نسبة (٠,٦) للحكم على الفاعلية.

حيث يتبين نسب الفاعلية للبرنامج القائم على تحليل التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية فى تنمية مهارات فهم النص القرآنى، حيث تراوحت نسب الفاعلية للمهارات ما بين (٠,٧٤ – ٠,٨٦)، وللفهم القرآنى ككل (٠,٨٠)، مما يدل على أن البرنامج القائم على تحليل التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية والذي استخدمه

الباحث كان فعالاً، وأدى إلى تنمية مهارات فهم النص القرآنى لدى طلاب المجموعة التجريبية.

والشكل البيانى (٥) يوضح ذلك:

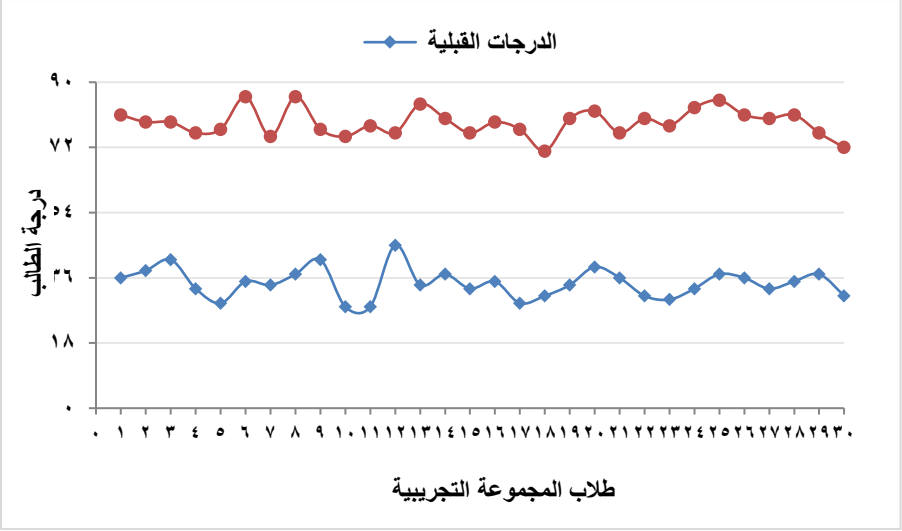


**شكل (٥): فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات فهم النص القرآنى لدى طلاب المجموعة التجريبية.**

وللإجابة عن السؤال السادس والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية لتنمية مهارات حفظ م النص القرآني لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟ تم طرح الفرض الإحصائى الآتى: يحقق البرنامج المقترح القائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية درجة كبيرة من التأثير فى تنمية مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

حيث يبين نسب الفاعلية للبرنامج القائم على تحليل التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية فى تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم، حيث تراوحت نسب الفاعلية للمهارات ما بين (٠,٨٠ – ٠,٩٤)، وللفهم القرآنى ككل (٠,٨٦)، مما يدل على أن البرنامج القائم على تحليل التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية والذي استخدمه

الباحث كان فعالاً، وأدى إلى تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المجموعة التجريبية.

والشكل البيانى (٦) يوضح ذلك:

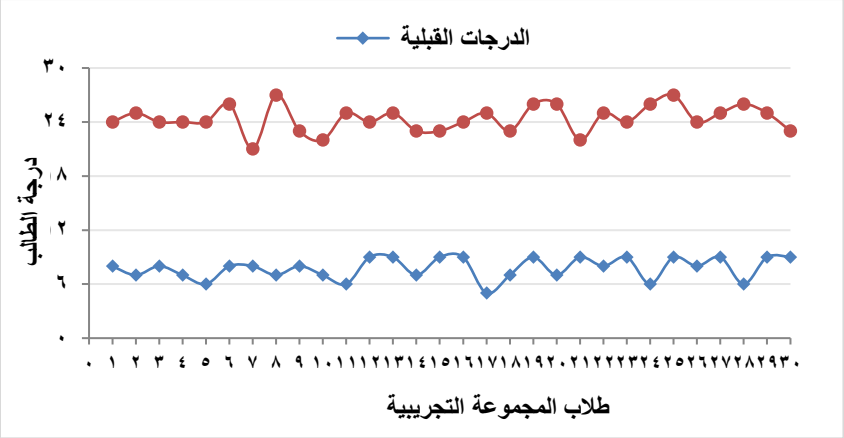


**شكل (٦): فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المجموعة التجريبية.**

## توصيات الدراسة:

بعد عرض نتائج البحث وفي ضوء ما تقدم يوصي الباحث بما يلي:

١. الاستفادة من أدوات البحث الحالي في تدريس القرآن الكريم.

٢. توظيف البرنامج الذي قدمه البحث في التدريس.

٣. ضرورة اهتمام المناهج بتنمية مهارات حفظ النص القرآنى وفهمه من خلال التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية.

٤. استخدام الاختبار الحالي في قياس مستوى أداء الطلاب في مهارات حفظ القرآن الكريم وفهمه، أو بناء اختبارات أخرى تقيس تلك المهارات.

٥. عقد ندوات تدريبية لمحفظى القرآن الكريم يطلعون من خلالها على كل جديد من البحوث والدراسات في مجال المناهج وطرق التدريس، ولاسيما البحوث والدراسات التي تتصل بالجانب التطبيقي، ويمكن الاستفادة من البحث الحالي في هذه الدورات التدريبية

من خلال دراسة وتحليل التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية؛ للوقوف على أسرارها وتعرف دقائق معانيها.

## أولا: المراجع العربية:


أحمد عبد المحسن (٢٠١٧) "برنامج قائم علي المتشابهات اللغوية لتنمية مهارات التفكير التأملي لدي طلاب شعبه اللغة العربية بكليه التربية جامعة دمياط .

أسامة عبدالعزيز إبراهيم جابال(٢٠٠٦)، " "أثر التلوينات الصوتية على الدلالة في القرآن الكريم:دراسة تحليلية أسلوبية"، دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب.

أبى القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهانى ( تفسير الراغب الأصفهانى ) دارابن الجوزى .

إسماعيل نوري الربيعي (٢٠٠٠)، "القراءة حدود حق المعنى، علامات في النقد" م٩، ج٦، مايو.

جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٢٠٠٦) الاتفاق في علوم القرآن تحقيق حامد أحمدالطاهر البسيوني دار الفجر للتراث القاهرة .

جمال الدين ابن الفضل ابن منظور (١٤١٤هـ) لسان العرب ط دار صادر بيروت .

رشدي طعيمة ،٢٠١٠: تعليم العربية لغير الناطقين، دار المنظّمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافة، القاهرة.

أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن بن محمد بن القرشى (تفسير ابن الجوزى) ٢٠٠٩م .

عبد الرحمن بودرع،. (٢٠٠٧). منهج السياق في فهم النص، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، العدد١١١، قطر.

فايزة جميل محمد أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الإستقبال اللغوى لدى تلميذات الصف السادس الإبتدائى بمكة المكرمة ٢٠٠١م .ط

أثير الدين أبى حيان محمدبن يوسف بن على الغرناطى الأندلسى (البحر المحيط ) ط دار الرسالة العالمية ٢٠٠٦م .

محمد إسماعيل بدير (٢٠٢٠م ) برنامج قائم على النظرية السياقية في تنمية مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي الأزهري كلية التربية جامعة دمياط .

محمد فضل الله، ٢٠٠٣: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. دار الفكر، القاهرة.

مصطفي عبد الحافظ (٢٠١٨) : فاعليه وحده تعليميه قائمه علي نظريه السياق في تنميه مهارات فهم الحديث الشريف لدي طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري كلية التربية جامعة الأزهر.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

Geoffrey M. Hodgson (2012: Evolutionary and competencebased theories of the firm MI, pp. 157-78

Levinsen, K. (2007): Qualifying Online Teachers -Communicative Skills and Their Impact on E-Leaming Quality Education and Information Technologies Vol.12, (1) 1, pp41-51.

Fracoise Delamare: (2005): Typology of knowledge, skills and competences clarification of the concept and prototype, Paris: Vol, 241-262